

عنوان الدرس : كيف أنجح في أن أجعل زوجي يستمر الي الأبد؟

كود الدرس : les\_cg\_2

الكاتب : دراسة اون لاين

الرسول بولس يقول لنا أن الزوجة "مرتبطة" بزوجها مادام كان حياً. "فإن المرأة التي تحت رجل هي مرتبطة بالناموس بالرجل الحي" (رومية 7:2). والمبدأ الذي يمكن استخلاصه هنا هو أن الرباط الزوجي يجب أن يستمر حتى الموت. فهذه خطة الله وإن كانت لا تمثل حقيقة الزيجات اليوم. ففي المجتمع الغربي المعاصر 51% من الزيجات تنتهي بالطلاق. وهذا يعني أن نصف عدد الأزواج الذين يتخذون العهود الزوجية بما فيها "إلي أن يفرقنا الموت" لا يلتزمون بالعهد الذي قد قطعوه علي أنفسهم أمام الله.

فالسؤال إذا ما ذا يجب علي الزوجان أن يفعلا ليتأكدا أن زواجهم سيستمر "إلي أن يفرقهم الموت؟" النقطة الأولى والتي هي في غاية الأهمية، هي أطاعة الله وكلمته. هذا هو المبدأ الذي يجب علي الطرفين إتباعه قبل الزواج وحتى قبل الأقدام علي الارتباط. ويقول الله في (عاموس 3:3) "هل يسير اثنان معاً إن لم يتواعدا؟". وللمؤمن المخلص ذلك يعني عدم الأقدام علي الارتباط بشخص غير مؤمن. "لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لأنه أية خطة للبر والإثم؟ وأي شركة للنور مع الظلمة؟" (كورنثوس الثانية 14:6) فإن اتبعنا هذا المبدأ فأننا سنتفادي العديد من المشاكل والمعاناة المستقبلية.

والمبدأ الآخر الذي يحمي استمرارية الزواج هو أنه يجب علي الزوج أن يطيع الله وأن يحب، و يكرم، ويحمي زوجته كما لو كانت جسده (أفسس 5:25-31). والوجه الآخر لذلك هو أنه يجب علي الزوجة أن تطيع الله وأن تخضع لزوجها "كما للرب" (أفسس 5:22). فالزواج بين رجل وامرأة يعكس الصورة الروحية للعلاقة بين المسيح والكنيسة. فالمسيح قد ضحي بنفسه من أجل الكنيسة و هو يحبها ويكرمها ويحميها "كعروس ممجدة" (رؤيا يوحنا 19:7-9)

فعندما جمع الله آدم وحواء في أول زواج في العالم، قام بخلق حواء من "لحمه وعظامه" (تكوين 2:31) وأصبحت "جسداً واحداً" (تكوين 2:23-24). ولقد فقد هذا المبدأ في مجتمعنا المعاصر. إذ أن يصبح الاثنان جسداً واحداً لا يمثل فقط الاتحاد الجسدي، بل يعني التقاء العقل والنفس لتكوين وحدة واحدة. وتنتج العلاقة إلي بعد أعمق بكثير من الانجذاب الجسدي أو الغريزي وتتحول إلي "وحدة" روحية وتحقق هذه الوحدة فقط عندما يسلم الطرفان حياتهما لله ولبعضهما الآخر. فتصبح العلاقة لا تتكون من "أنا" ولكن من "نحن". وهذا قطعاً واحداً من أسرار نجاح الزواج واستمراره. عندما يجعل الطرفين علاقتهما الزوجية أولوية في حياتهم يمكن للزواج أن يستمر حتى الموت. وبالطبع يجب تعضيد الزواج بالعلاقة الرأسية مع الله التي تؤمن علاقة الزوج والزوجة الأفقية وتجعل العلاقة مستمرة بل وممجة لله.